

سلسلة مسرحيات عربية معاصرة

(٩)



الشاهد



نجيب طلال

دار كتابات حديثة للنشر الإلكتروني
طبعة أولى
فبراير ٢٠١٦

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

سلسلة مسرحيات عربية معاصرة (9)

الشاهد

مسرحية

نجيب طلال

نجيب طلال: الشاهد: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

سلسلة مسرحيات عربية (9)

سلسلة تصدر عن دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

المؤلف: نجيب طلال

العنوان: الشاهد: مسرحية

التصنيف: مسرح عربي

الطبعة الأولى: فبراير 2016

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

تصميم الكتاب ومراجعته لغويا: د. جمال الجزيري

الناشر: دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها الدار، الرجاء قراءة التعريف بمجموعة

دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني لمعرفة مواصفات تجهيز الملف:

[/https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers](https://www.facebook.com/groups/Ketabat.Jadidah.Ebook.Publishers)

وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل د. جمال الجزيري أو على الخاص في صفحته على

الفيس بوك:

elgezeery@gmail.com

<https://www.facebook.com/gamal.elgezeery>

@2015 حقوق نشر النصوص ملك لأصحابها، وحقوق هذه الطبعة الإلكترونية ملك لدار كتابات

جديدة للنشر الإلكتروني. وكل كاتب مسئول عن لغته وعن أسلوبه وعن محتوى كتابه وأية

منازعات خاصة بحقوق الملكية الفكرية يكون طرفها المؤلف وليست الدار طرفا فيها.



إهداء

إلى روح محمد البوعزيزي

وللأصوات التي تعلو ضد القهر والاضطهاد
والرصاص

برولوج

الشاهد- عنوان يطرح إشكالية في سياق قراءة النص.
وذلك بناء على جدلية الشهيد/ الشاهد؛ لأننا أمام منطوق
النص، وليس لدينا إلا النص (الآن) رغم أنه مشروع غير
مكتمل، ولن يكتمل إلا بالعرض.

وبالعودة للمعنى اللغوي - الشهيد/ الشاهد - اسمان من
أصل واحد (فعل: شهد) لكن مختلفان في الاشتقاق. ومن
خلال - لسان العرب - في فصل (الشين) المجلد(8) نجد:
شهد: من أسماء الله عز وجل: الشهيد وقيل الشهيد الذي لا
يغيب عن علمه شيء. والشهيد: الحاضر وفعل من أبنية
المبالغة في فاعل، فإذا اعتبر العلم مطلقا، فهو العليم، وإذا
أضيف إلى الأمور الباطنة، فهو الخبير، وإذا أضيف إلى
الأمر الظاهرة، فهو الشهيد. أما الشاهد: العالم الذي يبين
ما علمه ليشهد شهادة الشهيد، وفي هذا الإطار، فمسألة -
الشهيد (هنا) دلالة على - الحاضر/ الموجود- والذي رأى
برؤية العين وقوع الحدث أو الواقعة، وبالتالي ليس - الميت/

المقتول - في معركة من المعارك الاستشهادية، كما هو سائد عند أغلب الأعم، بحيث [الشهيد] مفهوم شعبي وليس مفهوما لغويا، إذ الطرح عمليا يلغي (شهداء) لم يقتلوا في المعركة (ما) لكن لولا شهادتهم الحضورية، لما سمعنا أو عرفنا شيئا عن تلك الحروب وأحداثها، ولما علمنا بها وصرنا شاهدين عليها.

ولتقريب المشهد أكثر، فرغم وسائل الاتصال والتواصل واختراق الأقمار الاصطناعية للحدود القطرية، كانت الأوضاع العربية في بنياتها العامة وكواليسها تتدرج في إطار المسكوت عنه أو بالأحرى في عوالم المجهول أو الغيب، لأسباب متعددة (....) لكن بعد انفجار الربيع العربي بما له وما عليه، انمحت المساحيق على الصورة (تلك) الملمعة، ولكنها مضببة، مما انكشفت وانفضحت عدة ملفات وقضايا سياسية/ اقتصادية/ غير معروفة بالمرّة، وبالتالي تم نقلها إلى عالم الشهادة، وصار شهيداً عليها كل فرد شارك أو ساهم في الانتفاضة، مدليا بشهادته من خلال ما

راه وعائشه وسمعه للآخرين الذين لم يشهدوها معه شهادة
حضورية، وبالتالي تم تصديقه وشهدوا له شهادة شاهد.
وبناء على كل هذا، من هو الشهيد في نص - الشاهد - ؟
ولا سيما أن لفظة - الشهيد - لم تبرز إلا في مشهد استتطاق
(الوافد):

-العسكري: هل تعرفها ؟

-الوافد: (يتمتع فيها وفيه) حق المعرفة، إنها

مندسة بين أرواقي، هي التي تلهمني شحنة الشاهد
الموثوق بشهادته نحو الشهيد

-الشرطية: (مرتبكة) بدوري شهيدة، هو شهيد

ميت وأنا شهيدة حية

-الشرطي: بل قتل نفسه بنفسه

-العسكري: لقد أحرقها بإرادته

- الشرطي: بمعنى ليس شهيدا

-الوافد: يا لإبداع الألفاظ.... الأهم أنت لست
شهيدة، بل قبس من نور وهاج لأنك أنت الفتيل الذي
أوقد النار...

فهذا الحوار - التداولي - فيه تداخل وارتباك من هو
الشهيد حقيقة: هل البوعزيزي أم الشرطية أم الجماهير
المنتفضة ؟

إذ نلاحظ بأن الشرطي ينفي صيغة (الشهيد= القتل)
والشرطية تذكر بأنها (شهيدة) وتلتقي بها مع (شهيد ميت)
المقصود به – البوعزيزي "رحمه الله" هنا فلم يقدم على
إحراق نفسه إلا بعدما خبر بالأمور الباطنية في دواليب
الإدارة، بحثا عن عمل/ وظيفة تناسب شهادته الجامعية،
واطلاع على الأمور الظاهرة من رشاوى وقمع في
الأسواق وحماقة وعنصرية بعض رجال الشرطة وغيرهم من
رجال أو أتباع السلطة، فهو (شهيد) باعتباره الحاضر
العارف، علما أنه بدون مشهود لا يوجد شهيد، مما سئم من
وضعه الاجتماعي المتردي وتسلط عقلية الاستبداد

والاستعباد، وبالتالي عندما أقدم - على - إحراق نفسه، مقدما
نفسه قربانا ضد الوضع القهري كشهادة شهيد، التي دفعت
لشهود لتبني شهادته كشهيد، فهب ساكنة وأهالي منطقته
متضامنين بخروجهم في مظاهرات للمطالبة بالعدالة
والحرية، ولكن الاحتجاجات سرعان ما تحولت إلى
ثورة منتجة ومصدرة لشهداء وشهود لآثاره بعد موته:

-اللاسلكي: ما هذا؟ إنه في كل الأمكنة ! ألم

ينمح هذا الصعلوك من الذاكرة ؟

-الرشاش: (بغباء) من، من، يا سيدي ؟؟؟؟

-العصا: (بحزم ويدفعه بالعصا) اخرس أيها

الغبى (يتجه نحو اللاسلكي) عما قريب سينمحي ولن
يعود له أثر يذكر يا سيدي

-اللاسلكي: (في ضجر) متى ؟؟؟؟؟ متى ؟؟؟؟؟؟؟

وكيف ؟؟؟؟

-الرشاش: بهذا الرشاش، يا سيدي (يدور به

بشكل كاريكاتوري)

هنا نستشف بأن شهادة الشهيد أقوى وأجل من شهادة الشاهد، باعتبار أنها أمست جزءا من الذاكرة الجمعية، وذلك نتيجة عملية مركبة بين الشهيد والشاهد، وهذا الأخير بدوره حاضر/ موجود - والذي رأى شهادته برؤية العين التي اشتغلت فيها المعرفة الحسية والعقلية أثناء وقوع الحدث الذي تطور لأحداث، فهو أمسى بدوره شهيدا وليس شاهدا!

-الصوت: رقم 2012 هل وجدتم الشاهد؟؟؟

حوّل

- اللاسلكي: لازلنا نبحث عن مسكنه أيها

الرئيس؟؟؟

فالنص يستحضر الشهيد عبر الملفوظ وإبراز صورته بين الفينة والأخرى، ولكن في بعده الأعم يتمحور أساسا على - الشاهد - بحيث يتم الترصد له والبحث عنه من لدن الأجهزة القمعية، لماذا؟ لأنه بدون مشهود لا يوجد شهيد، وبدون شهيد لا يوجد شاهد. وهذه العلاقة الجدلية هي التي

أفرزت هيمنة الشاهد؛ لأنه من أخذ شهادة الشاهد، وإن هي في الأصل شهادة معرفة وخبرة مكتسبة، وليست شهادة حضورية. واستفاد منها تطبيقياً في تقدم الإنسانية، فهؤلاء هم الصالحون. وفي الوضع العربي المهترئ يمكن أن نصف (الصالحين – ب - الانتفاضيين)

-اللاسلكي:(متلعثما) الوضع ازداد خطورة في المنطقة، ولكن وصلنا للشاهد

- الصوت: أي وضع؟ و أي شاهد تتحدث عنه؟

- اللاسلكي: لقد تهجم علينا ساكنة المنطقة وسقط العديد من الضحايا في صفوفنا

فطبيعة الانتفاضات الشعبية ، بهذه الأساليب والطرق والأشكال، تتم مما يفرض الشعب قانونه على أرض الواقع، وفي ظل الربيع العربي الذي انطلقت شرارته من شهادة الشهيد لتصبح أغلب المناطق تعج بالشهداء والشهود والأشهاد، تحفر وتكتب شهادتها ليصبح مكتوبا ومنكتبا

لكل الأجيال والأزمنة. وبالتالي فمن هو الشاهد في النص؟ ذاك العالم الذي يبين ما علمه: هل أنا الشاهد أم أنت الشاهد أم أنتم الشهود؟؟ فمن خلال القراءة المتأنية نكتشف الجواب، وقبل ذلك قراءة ممتعة للقارئ المفترض....

فاس / المغرب

الشخصيات

اللاسلكي: شخص مربع القد بلباس بهلواني عليه اسم لواء

العصا: شخص بدين جدا ولباس بهلواني عليه اسم عقيد

الرشاش: يحمل رشاشا وذو بنية قصيرة جدا بلباس

عسكري

الوافد : شاب أنيق الملبس وبنظارات طبية مضحكة

أصوات : تُسمع فقط من الكواليس

العسكري: برتبة (لواء) بزيه الرسمي

شرطية: شابة برتبة (عريف) بزيها الرسمي تحمل عصا

وتلعب بها

شرطي: نحيف الهيئة برتبة (لواء) بزيه الرسمي، يحمل

مسدسا ويلعب به

بالإمكان توظيف واستغلال الأدوار المركبة

(فضاء ركي فارغ مرتكزا على البقع الضوئية ومتاح لكل الإمكانيات الإخراجية)

ظلام ——— ظلام

- تتصاعد تدريجيا أصوات سيارات الإسعاف
والشرطة؛ ممزوجة بصراخ وهتافات غير واضحة
(إلا) مفردة - الب...و...ع.. زي...زي - وبين
الفينة والأخرى طلقات الرصاص ممزوجة
بالزغاريد والهتافات، وبعدها كل الأصوات تتداخل
وتختلط بشكل هرموني لتنقشع إضاءة -
حمراء - تتحرك بين جنبات الركح، وبرهة
حركات هرولة لبعض الأشخاص في كل
الجهات، تتصاعد والأصوات تنخفض لتنزل
صورة من خلفية الركح للشهيد - محمد
البوعزيزي - ثم صور أخرى (له) في وضعيات
مختلفة (ك جر العربة/ إحراق ذاته/ طريح
المستشفى/ جنازته /.../ كلها تغطي خلفية

الركح من كل الجوانب (بالإمكان استعمال
الفانوس السحري) تتوقف الهرولة ليقف في
الوسط شرطي منتفخ البطن وفي يده عصا -
المطرق - مرفوقا بآخر حاملا رشاشا، يتحرك بغباء
لا نظير له، وكلاهما يلتفت ببلاهة نحو -
الصور- ليلتحق بهم شرطي أعلى مرتبة وفي يده
جهاز اللاسلكي، فيدور دورات جنونية محمقا في -
الصور-

اللاسلكي: ما هذا؟ إنه في كل الأمكنة! ألم ينمح هذا
الصعلوك من الذاكرة؟

الرشاش: (بغباء) من؟ من، يا سيدي؟؟؟

العصا: (بحزم ويدفعه بالعصا) اخرس أيها الغبي.

(يتجه نحو اللاسلكي) عما قريب سينمحي ولن

يعود له أثر يذكر يا سيدي

اللاسلكي: (في ضجر) متى؟؟ متى؟؟ وكيف؟؟؟

الرشاش: بهذا الرشاش، يا سيدي (يدور به بشكل
كاريكاتوري)

العصا: (يلكزه بالعصا) اهدأ قليلا؛ لا تكن نزقا؛
فالموقف الآن حرج

اللاسلكي: إبعاد الحرج الضجر عني هو إزالة هاته
الصور بكل الوسائل والأساليب. لا أريد أن
أراها أمامي، ولا في أي مكان

العصا: حاضر سيدي؛ هيا أيها الشرطي النزق؛
تحرك... (يحاولان إزالة الصور؛ لكن تختفي
بسرعة؛ ثم ظلام مصحوب بمقطع إنشادي من
الحضرة التونسية – مثل-

يا لطيف الصنع يا من كلما داهم الأمر جلا ما داهم
يا غياث المستغيثين ويا ماضي الحكم إذا ما حكم
يا لطيف الصنع يا من كلما داهم الأمر جلا ما داهم
فرج الأمر علينا سرعة إنما الأمر علينا عظم
واستجب منا دعانا كرما يا كريم أنت رب الكراما

قد سألنا اللطف منك عاجلا... يا حليم أنت رب الحلم
يا لطيف الصنع يا من كلما داهم الأمر جلا ما داهما

(تعود الإضاءة الحمراء؛ وتنزل الصور لوضعها
السابق)

الرشاش: (يلتفت بشكل بهلواني) أواه! العجب
العجب! لقد عادت الصور سيدي العقيد؟؟
العصا: أعلم ذلك؛ أليس لدي عينان، أيها الأبله؟؟؟؟
الرشاش: ولكن، فكيف تختفي وتعود؟؟؟
اللاسلكي: (متوترا) أعندنا في القطاع مثل هذا
النموذج؟

العصا: أجل فما أكثرهم، يا سيدي العميد. أنسيت
أنهم الدرع الواقي لنا في كل الأوقات
العصيبة وحين ميسرة؟

الرشاش: (يقاطعه ببلاهة) نحن دائما خلف البوابات
والجدران نمنع الذباب والبق للوصول إليكم
اللاسلكي: طبعاً، طبعاً، ولكن الوضع تغير
العصا: (هادئاً) لقد تغيرت الوجوه والأوضاع ليس
إلا.....

الرشاش: (يقاطعه) نعم، لم يتغير أي شيء
اللاسلكي: لازلت متفائلاً كسابق عهدك أيها العقيد
العصا: (بهدوء) كل الأحداث والوقائع ستختلط في
طاحونة المطالب
اللاسلكي: (قلقا) ولكن نحن الضحايا، فالتعب
والإرهاق سيد الحالة
العصا: (بهدوء ويلعب بعصاه) أيها العميد، نحن
الأسياذ في الميدان....

اللاسلكي: يبدو لك.... الشعب لن يهدأ؛ لقد أضحى
أكثر عنفا

العصا: ونحن المروضون له

اللاسلكي: (غير مُبالٍ) كان ما كان (ينظر إلى قدميه)

فمنذ شهور والحذاء لم يخرج من قدميه! فكيف
تفسر ذلك؟؟؟

العصا: سيدي العميد، هل تصدق بأنني لم أعد

أعرف لون قدمي كيف هي لحد الآن؟؟؟ ولكن
للضرورة أحكامها؛ فالضجيج والصخب تعودنا
عليه؛ أنسيت أيام ما سموها المتمردون بثورة
الخبز؟ فكيف كنا؟

الرشاش: (بلهفة) الخبز! الخبز! أين هو؟؟؟
(يدور دورات غبية)

اللاسلكي:(متهمًا) الوضع الآن يختلف كليًا؛ لم نعد
نحن كما كنا نحن

العصا: (ساخرًا) لقد اختلفت الوجوه والمواقف ليس
إلا، وأغلب تلك الوجوه ملفاتها بين أيدينا
ولها ذكريات مع هاته العصا (يصدر صوت

من اللاسلكي؛ يرتبك العميد ويضعه بين أذنيه)

اللاسلكي: نعم، نعم، معك يا سيدي

الصوت: رقم 2012 هل وجدتم الشاهد ؟؟؟ حوّل

اللاسلكي: لازلنا نبحث عن مسكنه أيها الرئيس ؟؟؟

الرشاش: (يعطي التحية) هل رئيسنا أم رئيس

الولاية ؟؟؟

العصا: (يجره من عنقه) اخرس أيها البليد

الصوت: وماذا تفعلون هناك ؟؟؟

اللاسلكي: (مرتبكا) الوضع هنا جد معقد أيها اللواء

2011

الصوت: (غاضبا) كيف؟ كيف؟ كيف ؟

اللاسلكي: سيدي اللواء.... المنازل تتشابه.... البوابات

انمحت أصباغها وأشكالها بكثرة اكتظاظ النساء

والأطفال حولها

الصوت: لم أفهم قصد كلامك أيها العميد ؟

اللاسلكي: الأطفال والنساء يحجبن واجهة أبواب

المنازل والأزقة والمنافذ بأجسادهن، والزغاريد
تعلو وتعلو، والشعارات تتقاذف هنا وهناك...

الصوت: فهمت، ولكن ما دور الدورية الاحتياطية

لمكافحة الشغب عندك ؟؟؟

اللاسلكي: سيدي اللواء 2011، ليس هناك شغب يذكر

الصوت: ولو.... ولو؛ حاول أن تخلقه، ألا تتوفر

على مواطن رقيب ؟؟؟

اللاسلكي: لماذا المواطن الرقيب ؟؟؟

الصوت: (ضجرا) لكي تستطيع القبض على الشاهد؛

أفهمت أيها العميد؟ فلو كنت مبتدئا في المهنة

لعلمك كيف تشتغل؛ فلا اعتقال بدون

تحريض؟؟

اللاسلكي: ولكن لا يمكن أن نتهور معهم وأنت تدرك
الوضع جيدا

الصوت: لا يهم؛ حاول أن يندس مواطن رقيب بين
الجمع ليحرضهم على الشغب، ثم أطلق القنابل
المسيلة للدموع والرصاص في الهواء لتخترق
إقامة الشاهد؛ واعتقله مهما كلف الأمر من
أرواح؛ أفهمت ؟ - حوّل-

اللاسلكي: إننا نبحث عن طريقة يسيرة للوصول
إليه؟

الصوت: الأهم عندي الآن الوصول للشاهد بأسرع
وقت ممكن، ولا تهمني كيفية الوصول إليه

اللاسلكي: حاضر يا سيدي اللواء 2011

الصوت: لا تفوت الفرصة - انتهى-

اللاسلكي: (يتنفس الصعداء؛ ويغلق اللاسلكي) ما الحل
الآن أيها العقيد في هاته الورطة؟

العصا: (ببسالة) لنقتحم الأزقة الضيقة بكل قوانا لكي
نصل إليه....

اللاسلكي: (يفكر) هل تتوفر الآن على مواطن رقيب؟؟

العصا: (يضحك) الوضع اختلط خليطاً؛ فالمواطن
الرقيب تحرر من عقدتنا وأوامرنا

اللاسلكي: لا يمكن

العصا: (يقاطعه) معذرة؛ كنتم فوق الكراسي الفاخرة
والأبواب الموصدة، لا تعرفون ماذا يجري في
الميدان ؟

اللاسلكي: أبدا؛ كنا نعلم ما يجري ويدور..... وندرك
كل شيء

العصا: نعم سيدي، عبر التقارير التي كنا ننجزها
نحن ليس إلا

اللاسلكي: (هادئاً) لا مجال للعتاب الآن.. فما الحل
في هذا الموقف الذي نحن فيه ???

العصا: (عازما) الاقتحام هو السبيل

اللاسلكي: (مقاطعا) فيه خطورة جسيمة؛ الخوف لم

يعد عندهم سيد الحالة؛ لقد أمسوا يركبون
صهوة شيطانهم

الرشاش: (يزهو بالرشاش) الرصاص سيخيفهم مهما
قاوموا

اللاسلكي: سنترك دماء وضحايا في كل الأمكنة، أيها
الأبله

الرشاش: (مزهوا) كم من جثة تركناها طريحة
الشوارع والأحياء رغم المقاومة وعنادهم
شهورا وأياما!!

العصا: تحرك أيها المساعد باستدعاء رائد فرقة
مكافحة الشغب

الرشاش: (يعطي التحية) حاضر يا سيدي العقيد
(يهزول)

اللاسلكي: لماذا أرسلته ؟

العصا: اسمع جيدا؛ لنعطِ الأوامر لمثله بإطلاق الرصاص لكي نرتاح من هذا الشاهد وأهدافه

اللاسلكي: لم أفهم؛ هل للشاهد أهداف ؟

العصا: مثل هؤلاء يعشقون إطلاق الرصاص وغيره... وحتى إن تطورت الأمور، فهُمْ كبش فداء لأوامرنا أمام الآخرين

اللاسلكي: (يفرك رأسه بعد إزالة القبعة) كالمعتاد سألتك عن أمر وأجبت بأمر آخر! ولكن الظروف الآن تختلف

العصا: تختلف من زوايا أخرى؛ لكن وضعنا وتصرفاتنا لن تتغير، وسيباركون لها

اللاسلكي: من ؟

ظلام تــــــــــــــــام

-هرولات وصراخ وطلقات الرصاص مرفوقة بإضاءة

سوداء بين جنبات الركح -

-تسلط إضاءة قرصية (صفراء) في مقدمة الركح،

يظهر العميد ممزق الملابس وهو يلهث؛

ويحاول الاتصال باللاسلكي

اللاسلكي: نعم معك العميد 2012

الصوت: ماذا عندك أيها العميد؟

اللاسلكي: حوّلني إلى اللواء 2011

الصوت: لقد خرج في مهمة خارج المركزية

اللاسلكي: حولني لأي مسؤول في المديرية (تسمع

خرشاشات اللاسلكي؛ وعملية التحويل)

الصوت: معك القائد 2010..... ماذا عندك أيها

العميد 2012 ???

اللاسلكي:(مثلعتما) الوضع ازداد خطورة في المنطقة؛

ولكن وصلنا للشاهد

الصوت: أي وضع؟ وأي شاهد تتحدث عنه؟

اللاسلكي: لقد تهجم علينا ساكنة المنطقة؛ وسقط

العديد من الضحايا في صفوفنا

الصوت: (حائرا) لا علم لي بما يروج عندكم، ولكن

من أرسلكم إلى المنطقة؟

اللاسلكي: السيد اللواء 2011

الصوت: حاول الاتصال به ليتمكن من تصريح

أموركم في المنطقة - انتهى

اللاسلكي: (يفكر) كيف؟ مستحيل! المسؤول الأول لا

يعرف ما يقع!!

- يدخل العقيد مهرولا نحو العميد وبدون عصاه

العصا: (متوترا) هيا نرحل من هنا؛ فالمواجهة أكثر

ضراوة

اللاسلكي: (ضجرا) لا بأس من المواجهة؛ فالمسؤول

الأول لا علم له بما يجري هنا..... لقد تنصل

من دوره

العصا: أيها العميد لا يهم؛ لنرسل إليهم الشاهد

ونخلي مسؤوليتنا ليس إلا

اللاسلكي: عين الصواب..... ولكن أين هي عصاك؟؟؟

العصا: لقد ضاعت في الزحام

ظلام تـمـام

- لحظة تنقشع إضاءة خافته؛ تكشف نوافذ السجن من أعلى الخلفية.

- تسلط بقعة ضوئية صفراء من الجهة اليسرى للركح على شخص معصوب العينين؛ ومقيد اليدين من الخلف؛ وهرج ومرج وحركات وأصوات متداخلة بشكل سريع

الأصوات:(.....) أهلا بالوافد الجديد ؟

صوت 1: من تكون يا هذا الوافد ؟

صوت 2: ما هي قضيتك ؟

الوافد: (يتحرك كالبعير) لا علم لي بجريرة مجيئي

إلى هنا؛ ما أدركته أنهم كانوا يقولون: لقد

ألقينا القبض على الشاهد، لقد ألقينا القبض

على الشاهد؛ فأنا الشاهد والمشهود عليه،

ولكن أين أنا أيها الأحبة؟؟

صوت 3 : أنت حيث نحن، مع المتمردين وحماة الثورة

صوت 4 : وعصاة الانتهازيين

الوافد : (بصوت جهوري) أي مكان هذا أيها الإخوة ؟

صوت 2: في السجن الحربي

الوافد : (هادئاً) كذلك.... لقد شعرت منذ الوهلة الأولى بغربة المكان وفظاعة الفضاء؛ روائح الخبث والمكر تجثو بين الأركان وتتسرب عبر السرايب والمسارات

صوت 3 : هل كنت متعودا على معانقة الجدران ؟

الوافد: أجل..... منذ ثورة الخبز... وأنا أزورها لأعانق الظلمة والرطوبة؛ سنوات وشهور من الغربة داخل الوطن...أعيش القساوة والقهر ووجبات التعذيب وصمت الجدران... وأكابد

وأقاوم كالصخر حتى لا أنهار أمامه، كي لا
ينتصروا، حتى لا يفوزوا على صوت جراح
الدرأويش وأحلام قاطني الصفيح الساخن

صوت 4 : آه من تلك الأيام! لو تحقق الانتصار

آنذاك على الجاثمين على قلوبنا بدعوى
الشرعية التاريخية، لكان وضعنا أحسن

صوت 1: أي شرعية لهم؟ وهل الشعب قطيع لا
شرعية له؟

صوت 3: (يقاطعه) طبعاً نحن قطيع في قطيع،
كنا نتبع الضلالة والأوهام!

الوافد: أبدا... هنا وهناك شرفاء أشاوس قاوموا
وجاهدوا بجهد أيمانهم؛ فلماذا أنتم هاهنا؟

صوت 1: أيها الشاهد، كيف هي الأجواء في
الخارج؟

الوافد: أكثر حيوية وحرارة

صوت 2: كيف؟

الوافد: المواجهات والاعتصامات والإضرابات لا تفتقر،
الوضع غير مستقر

صوت 3: (بلهجة حادة) لصالح من؟ للشعب الذي فجر
ثورته أم للمتطاولين عليها؟؟؟

الوافد: الوضع جد حساس؛ وتجاذبات سياسية
تتصاعد يوميا

صوت 4: هل هناك سياسيون حقيقة؟ إنهم فريق من
الانتهازيين والمصلحيين؟

صوت 1: ممكن

صوت 4: (يقاطعه بحدة) تدافع عنهم! أين كانوا؟؟؟
ومن وضعنا هاهنا؟؟؟

صوت 1: لا تنسَ أن هذه المرحلة مرحلة الاختلاف
لإعادة البناء

صوت 4: أي بناء؟! إننا نعيش الخلاف والانقسام
لنتناحر ونتشاجر، ليستفيد السابقون والراكبون
على ثورتنا، لنظل ممزقين مبهدين كالعهد
السابق

صوت 2 : كفاكما ثرثرة واتركونا نستمع لما يجري
خارجا

صوت 1: الثرثرة منطق عندنا والتعصب غواية....

صوت 4: (قلقا) لست متعصبا؛ بل أنور ذهنك من
الأوهام ... فنحن قوم نصدق المنافقين
والكذابين ونكذب الصادق الطاهر، ونقف مع
الطغاة من حيث لا ندري؛ فمن اعتقل نبيل
الحجلاوي، عبد الباسط بن مبارك، نبيل
العرعري، سامي الفهري، سعيد الشبلي
وآخرين؟ ومن قتل البشير القلي ومحمد البختي في
السجن؟

صوت 1: (يقاطعه بقلق) إنك تخطط الأوراق؛ هؤلاء

سلفيون، وتعرف ماذا فعلوا؟

صوت 4: (يقاطعه بشدة) من قال هذا يريد الفتنة؛

أليسوا بشرًا، مواطنين؟ فلماذا يقتلون؟ لماذا

إضرابات الجوع في كل السجون؟ لماذا العفو

التشريعي العام لم يفعلَ لحد الآن، بصفته استحقاقا

سياسيا، ومن استحقاقاتنا؟ هيا أجب؟؟؟

الوافد: صحيح ما تقوله؛ فهناك اعتقال للعديد من

المناضلين الشرفاء وتسريح للفساديين! ولكن

الشعب أدرك اللعبة.... الشعب يحيا وينمو

وعيه يوميا

صوت 2: يا سلام! يا لها من أخبار تفرح!

الوافد: إنهم خائفون أكثر من ذي قبل.... الاستقرار

انعدم؛ ففي يوم الشهداء توترت الأوضاع في

العاصمة، اشتباكات في ولاية القصرين،

مشاحنات دموية في بلدة العمران، واحتجاجات

عارمة في سيدي بوزيد وقفصة، مواجهات رهيبة
في السليانة؛ الرئيس رشقت رئاسته بالحجارة في
سيدي بوزيد، والمجلس الوطني التأسيسي
مضطرب و يطالب بالحرية، الشرطة تتناحر
فيما بينها من أجل التسمية وغيرها، في سوسة
نظم المحليون حملة رمي الأجهزة التلفزية في
بحر بني جعفر بشكل جماعي، احتجاجا على أداء
الإعلام

**صوت 3 : الفساد الذي كان ولا زال سبب القذارة
الكبرى**

صوت 4: سينمحي بإرادة الشعب ومقاومته

صوت 1: ولكن سينهار الكيان بهذه الاضطرابات

صوت 4: لكل حصان كبوة؛ فلا يمكن أن ننتصر

وتصبح الخضراء فعلا خضراء ونفوسنا خائفة
ورؤوسنا أصغر من إرادتنا وأفواهنا!

الوافد : لن نسمو وأفواهنا مليئة بالقذارة ، قذارة
صنعها السابقون، ويقترب منها اللاحقون الذين
يتهاقون على شراء الذمم والكراسي ؛ فلن
يستوي النور إلا بنوره

صوت 1: أشك وأشك في وضعنا؛ علمتني التجارب
أن الفساد دائماً ينتصر وسينتصر، والشر دائماً
منتشر وسيظل مسيطراً

صوت 2: إنها سُنة الكون والحياة

صوت 1: الكون بُني على نوره واستوى على النور
الذي لا يوصف

صوت 4: لا تكن متشائماً

صوت 1: كيف لا أكون متشائماً وكل ما حولنا قتامة
في قتامة؟!

صوت 2: كما تراها أنت ؟؟

صوت 1: تخاطون أنفسكم! ألسنا جميعا في

مركب واحد؟؟

صوت 4: أكيد، ولكن كل منا يعيش جزءا من

التشاؤم

صوت 2: حسب طاقة الإنسان

صوت 4: فلا تنس أن التشاؤم سبب الهزائم، وتلك

وسيلتهم

الجماعة: (تردد بإيقاع شاعري قصيدة : أبي القاسم

الشابي، تتحرك في الركح بشكل عشوائي،

حاملين شموعا مضيئة:

أُسْكُتِي يَا جَرَاخَ ** وَأُسْكُنِي يَا شَجُونُ

مَاتَ عَهْدُ النَّوَاخِ ** وَزَمَانُ الْجُنُونِ

وَأَطَلَّ الصَّبَاخُ مِنْ ** وَرَاءِ الْقُرُونِ

فِي فِجَاجِ الرَّدَى قَدْ ** دَفَنْتُ الْأَلَمَ

وَنَثَرْتُ الدُّمُوعَ ** لِرِيَاكِ الْعَدَمَ

وَاتَّخَذْتُ الْحَيَاةَ ** مِعْزَفًا لِلنَّعْمِ
أَتَغَنَّى عَلَيْهِ فِي ** رَحَابِ الزَّمَانِ
وَأَذْبْتُ الْأَسَى فِي ** جَمَالِ الْوَجُودِ ..

ظ_____لام ت_____ام

برهنة---

تسلط بقعة ضوئية حمراء في وسط الركح، ثم
تنطفئ، وتشتعل بقعة ضوئية صفراء في الخلفية
الأمامية جهة اليمين، ثم تنطفئ وتشتعل بقعة ضوئية
زرقاء في الخلفية الأمامية جهة اليسار، ثم تنطفئ
وتشتعل البقع الضوئية وتظل تتلاعب وتتصارع فيما
بينها، ثم تنطفئ ... تشتعل تباعا ليظهر- الوافد-
جالسا على كرسي، مكبل اليدين فقط، ووراءه - شرطية-
برتبة (عريف) بزيها الرسمي حاملة - عصا- والبقعة
الصفراء مسلطة على - شرطي- برتبة (لواء) بزيه

الرسمي، والبقعة الزرقاء مسلطة على – العسكري –
برتبة (لواء) بزيه الرسمي

الوافد : (يحملق بعينه جيدا) غير معقول.... لواءان
من جهازين مختلفين يتنازلان من برجهما
ويكونان في ضيقتي؟! غير ممكن! هل ما أراه
حقيقة أم أنني أحلم؟؟؟

العسكري: (يبتسم) ما تراه حقيقة، ولكن أنت في
ضيافتنا

الشرطي: (بلهجة حادة وهو يعبث في ذقنه) تذكر أن
الحلم ملجأ الضعفاء والأقزام

الوافد : لست ضعيفا ولا قزما ؟

العسكري: (متهمًا) لو لم تكن كذلك، لما كنت هاهنا؟

الشرطية: (تلعب بالعصا وهي من ورائه لا يراها)
السلطة ليست ضعيفة

الوافد: (ساخرا) ومن أوصلني إلى هنا؟ أليس خوفكم
الذي هو أساس ضعفكم ؟

الشرطية: (تلعب بالعصا ثم تلکعه بها) ألم تفهم بأن
السلطة ليست ضعيفة؟

الوافد: تتوهمون! جهازان متنافران يتحالفان
لاستنطاقي! ماذا يعني هذا بحق السماء؟؟؟

الشرطية: (تلکعه بالعصا) اخرس أيها المعوق ؟
العسكري: يعني هذا أن هناك توافقا ليس إلا!

الوافد : آه! توافق أم تواطؤ؟؟؟؟

الشرطي: (متهكما) احسبه كما شئت لأننا لا نعبأ بكم
ولا بمصطلحاتكم الرنانة

الشرطية: الرنان عندنا هاته (تريه العصا وتممرها
بين عينيّه)

الوافد: (متوترا) إن كنتم لا تعبؤون بنا، فلماذا سقت
ها هنا ومكبل اليدين؟؟

العسكري: (الشرطي متبخترا) لنحترز منكم ونبعد
الشرور عن بلدتنا وأهلها المسالمين الطيبين

الوافد: (متهكما) عجباً لما أسمع! والقمع والاضطهاد
والاختطاف، أيعد خيراً؟؟؟

الشرطي: (بسرعة) أجل لنقتل الشيطان الذي يسكنك
ويسكن أمثالك

العسكري: (بفهولة) لهذا أنت مكبل اليدين ؟

الوافد: (يحاول إظهار التكبير) تكبيلي خوفا من أن
أنطح أحدكما أو أخنق كليكما

الشرطي: (مقاطعا بسرعة) ولم لا تقل خوفا من أن
تقتل نفسك

العسكري: ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق

الوافد: اتركونا نقتل أنفسنا كما شئنا وأنتم ترتاحون

من الكلل والملل والتحقيقات الجوفاء؟؟

الشرطي: لا، لا، إنها هوايتنا، أتريد أن تميتها أيها

الحقير؟

الوافد: (ساخرا) أبدا، أبدا، مارسوا هوياتكم كيفما

شئتم، ولكن هل وجودي هنا رسمي

وقانوني؟

العسكري: (مندفعا) اخرس أيها الكلب يا ابن

العاهرة

الشرطي: (متوترا) لقد تطاولت أيها الأجلف اللقيط

الوافد: (متهكما) هل أنتما لواءان أم لوزتان؟

العسكري: وكيف نبدو لك؟ (يحرك شارته؛ ونفس

الحركة يقوم بها الشرطي) انظر لشارتنا وتأكد

جيذا

الوافد: لقد رأيتها، ولكن حسب وضعي وفهمي...
أنتمالوا...

العسكري: (ضجرا) أكمل ما تود قوله

الشرطي: افصح جيدا

الوافد: قالوا والله أعلم إوزتان

الشرطي: من القائل أيها الأجرب؟

الوافد: الواضحات من المفوضات؛ ولكن لقد فهمت

قصدي، وإن لم تفهم تفهمك التي ورائي

الشرطية: (تضع العصا في عنقه وتحاول خنقه) يبدو

أنك كلب من الكلاب الضالة

العسكري: اتركه؛ سينهار لوحده

الوافد : (يضحك) لم أنهر منذ سنوات؛ فصدي عارٍ

لكل الأحوال والاحتمالات؛ فالمشكلة عندكم أنتم

العسكري: هل تعرف تهمتك بالتحديد ؟

الوافد: (بتحدّ) اسألوا أنفسكم ما هي تهمتي! كل ما

أعرفه أنني اختطفت من فراشي ليلا

الشرطي: (يستبدل موقعه بموقع العسكري) الأهم عندنا

الآن: لماذا تريد أن تحيي ذاك الصعلوك الذي أحرق

نفسه وأحرق البلاد معه؟- صمت-

الشرطية: (تضربه على رأسه) هيا أجب يا بن

الطرطور

الوافد: (هادئاً) الذي يميمت ويحيي، الخالق سبحانه،

والذي أحرق نفسه من أجل العزة والكرامة ليس

صعلوكا، بل شريفا ابن الشرفاء؛ فلولا له لما قام

الشعب بما قام به من أجل العدالة الاجتماعية

والكرامة والحرية ، وليس من أجل بقاء رؤوس

الفساد والإرهاب البوليسي

الشرطي: اللعنة عليك؛ تتهمنا بالإرهاب، يا سافل

القوم

الوافد: وماذا تفعلون بي؟ ندردش في مقهى؟ أنتم
من البقايا المندسة في الأقبية

الشرطي: (منزعجا) اخرس يا ابن الحقيير الفاسق

الوافد: والدي أظهر من سلالتك؛ فلو كنت ابن هاته
التربة الأصيلة لعرفت أصولي

العسكري: (يحاول الاقتراب منه) فمن تكون سوى ابن
جربوع أجرب؟

الشرطي: (متهكما) رمته البراري ليعيش كالخنزير
الأعمى

الوافد: والدي وسلالته رجال - الفلاقة- رفيق الجهاد
والسلاح.. أف لكم؛ تاريخنا شوهته الأيادي الآثمة
والأفواه اللئيمة... فأصولي مدونة عندكم
حاولوا الاطلاع عليها ؛ إن كنتم لا تعلمون

العسكري: (ضاحكا) آه؛ دماؤك تسري فيها روح
المقاومة

الشرطي: (يترنح ويضحك) وهذا ملف آخر يضاف
لملفاتك، ولكن لماذا كنت ترفض أن تكون
مواطننا رقيقا ؟

الوافد: (يسخر منه) لأنني ابن المقاومة..... والرقيب
هو الله عز شأنه؛ ومنطق تدبيركم فيه خرق
لحق الله

الشرطي: أجب على قدر السؤال
الوافد: (يتهمك) هل أنا في قسم الامتحانات أم ماذا ؟
العسكري: أنت هنا معتقل ومستنطق
الوافد: وردي على سؤال معالي اللو ...
الشرطي: كن متخلقا

الوافد: عجا متخلقا مسخرة
الشرطي: من المسخرة؟؟
الوافد: بل سخرية

الشرطية: هل نحن أمامك سخرية؟؟

العسكري: أيتها العريف اصفعيه

الشرطية: اصفعه أنت – تباعد قليلا-

الشرطي: ترفضين الأوامر

الشرطية: ليست مهمتي الصفع

العسكري: (يقترب منه ويصفعه) أجب عن سؤاله ؟

الوافد: (متوترا) لست من الكلاب الضالة لأتباع أتباع

الصنم... فكيف يسمح لي شرفي وعزتي أن أكون

رقيبا، جاسوسا على عائلتي ورفاقي وأحبتي.....

متى دخلت والدتي وأختي المرحاض ؟ متى نام

أخي وزوجته ؟ كيف استقبل رفيقي خليلته ؟ هل

تخاصما ؟ أين ذهبنا وكيف ذهبنا ومتى عادا

وماذا قالوا؟ ووووو ؟؟؟؟؟ أليس هذا استهتارا

بالبشرية وحقوقها؟

العسكري: إنها المقاربة الأمنية لحماية المواطنين من

شرور أنفسهم

الوافد : (متهكما) وهل أنتم فقهاء؟

الجندي : لم أفهم جيدا

الوافد: وهل كنتم تفهمون من قبل.....

- تدفعه الشرطة بقوة فيسقط على الكرسي

ليظل راکعاً؛ وعصاها في عنقه-

الشرطي: كنت تعارض العهد القديم، والآن تعارض

الجديد، أليس كذلك؟؟؟

الوافد:(بصعوبة يخرج الكلمات) وهل انتهى القديم

لكي أعارض الجديد ؟

العسكري: ولماذا فكرت أن تكتب وتشخص وضعية

ذاك الذي أحرق نفسه؟

الوافد: قلتَ عنه صعلوكا، والآن تتحفظ عن ذكرها!

لماذا؟؟؟

الشرطي: لا يهكم الجواب

الشرطية: (تزيل العصا من عنقه) وماذا استفاد من
إحراق جسده سوى الموت ???

الوافد: استفاد من الشهادة؛ وأفاد البلاد والعباد لكي
ينهار وانهار صنكم وأصنامكم؛ استفاد من
إعادة كتابة التاريخ بدم طاهر أبي؛ فكل الأوراق
المدنسة والملوثة أمست تتعري وتساقط في
مزبلة التاريخ

العسكري: إذن أنت الشاهد كما وصل لعلمنا ???

الوافد: أضف والمشهود له بالشهادة ???

الشرطية: (تدفعه بإحدى رجليها) وماذا ستستفيد من
وراء كل هذا ؟

الوافد: وماذا تستفيدون من استنطاقي ????

الشرطي: لغاية أساسية

الوافد: كل له غايته؛ وغايتي أنبل منكم؛ ذاك الذي
أزعجكم سيظل رمزا خالدا في ذاكرتنا، رمز

لونه ناري كالجسارة صلب، صلب لا ينكسر، لا
ينسى، ذاك الذي أقلقكم وحولكم إلى لقالق
تبحث عن أمكنة الاحتماء والدفء، شاهد أنا
وأنت وأنتم عليه؛ هو نجمة وضاء أعادت
لبنى وطنه روحها، روح تتحرك، تتنفس
بالنار والحديد، تفجر شحنتها من أجل إشراقة
بشرية

العسكري: (يصفق عليه) بل إشراقة لفوضى وقلة
الحياء والمروءة، ولن تنهي إلا بسلطتنا
الوافد: (يقف بصعوبة) وهل من المروءة أن نعيش
القمع والاضطهاد....تخنقون أنفاسنا لكي
تعيشوا وحدكم! فمن أنتم ؟ ملائكة الرحمان؟
حاشا أن تكونوا كذلك، ربما أنتم من كوكب
آخر؟ ممكن أليست قلة الحياء حينما
تعطلون مصالحنا وتتلاعبون بمصائرنا متى
شئتم وأنى شئتم ؟ ألسنا بشرا له إحساسات

ومشاعر، له رغبات وأهواء، وله رأي
وموقف؟!!!

الشرطي: (يصفق بحرارة) هل انتهيت من خطبة
الجمعة؟

العسكري: (متبخترا) اسمع جيدا؛ فنحن الشرعية
وأنتم الرعية .

الوافد: (يحاول الاقتراب منهما) اخرجوا من
غيبوبتكم، بددوا غيكم؛ فبدفاعكم عن بقايا
الفساد ومحاولة إقبار الإشراقات تعمقون أزمة
وجودكم بيننا

الشرطي: وجودنا لن ينمحي؛ السلطة هي بؤرة الوجود
وإثبات الثبات

الوافد: هيهات! هيهات! سلطتكم انهارت، فصارت
لإبليس ولها لأنكم أرباب الجهالة؛ فالخوف لم
يعد يسكن الأحشاء؛ الآن تتخبطون في حيرة من
أمركم وتختمر

برؤوسكم أفكار المناورات؛ انظروا ما يقع
أمامكم يوميا ؟؟؟

العسكري: إنها مجرد فقااعات ستنتهي بمرور الأيام؛
وأنت الشاهد ستنتطفئ اليوم قبل الغد

الوافد: (متحديا ويزيد اقترابا منهما) واهمون؛ فالشاهد
ستظل شهادته ؛ قلادة لكل الأزمنة والأجيال؛
لأنكم تعيشون بغرائزكم في مستنقع لا قرار له؛
على الأقل اخجلوا مما صنعتكم في أبناء جلدتكم
إرضاء للصنم، وهاهو الصنم ومعبودته طارا
وفرا.... و لم يبق لهما سوى المضجع

العسكري: (يقترب منه؛ ويقبض شعره بقوة) ستولد
أصنام أخرى وستركعون لها رغم أنفكم -

الوافد: (يقترب منه) النار شهادة لكل من يفكر
بتفكيرك

الشرطي: النار مهما طالست ستصبح رمادا

الوافد: والرماد لا تعلمون ما سيكون تحته...

استيقظوا من أوهامكم لنرسم لوحات مشرقة بلا

كذب ولا دجل.... فالأرض تحيي بنا وبكم

- **يقترب الجندي نحو الشرطي؛ ويوشوش في**

أذنه؛ ثم يقتربان منه ليشكلا نصف دائرة،

والبقعتان تظلان مشتعلتين، والبقعة الوسطى

تتسع عليهم، والشرطية تبقى وراءهم وهي تلعب

بالعصا-

الشرطي: هل أنت متزوج ؟

الوافد: (ينظر للعسكري) الزواج يقتل الهوى ويطفئ

نار العشق؛ وأنا لا أريد أن أنطفئ

العسكري: ستنطفئ عما قريب

الوافد: أبدا

العسكري: إذن لديك عاشقة ؟

الوافد: (ينظر للشرطي) أجل

الشرطي: فأنت فاسق

الشرطية: زنديق

العسكري: ألا يحق في حقك الحد

الشرطي: والرجم بالحجارة

الشرطية: حتى الموت

الوافد: : سبحانه الله؛ ربما مدارك عقلكم ليست

سوية....

العسكري: ربما، ما اسم عشيقتك ؟

الوافد: لماذا ؟

الشرطي: لنعرف مصادر عشقك وكيف تتسرب

الأخبار

الوافد: (ينظر يمينا وشمالا) لم أفهم من أنتم بالضبط!

هل فقهاء أم خطاب وسطة أم محققون أم هبل

مسيطر ؟

الشرطي: (يمسك في كتفه الأيمن ويحركه) هيا تكلم ما اسمها ؟

العسكري: (يمسك في كتفه الأيسر ويحركه) أفصح

الشرطي: هيا قل من هي ؟

الوافد: الخشبة (يرقص برجليه رقصة الفلامينكو)

الشرطية: عشيقتك الخشبة ؟

الوافد: (يرقص مزهوا) هي الإيحاء والإلهام، هي

ميدان الوغى بجمالية الألوان والأصباغ

والكلمات؛ فيها أكتب عناوين أبطالنا

وصفحات التاريخ الحق بجسدي؛ أكشف

عبرها آهات ودموع الثكلى والدراويش،

والكلمات الممزقة لأطفالنا ونسائنا، بدمي

الأبيض أرسم فيها المقامات، بعروقي أنقش

فوقها روايات شعبنا وأبصم بصمات الوقائع

العسكري: (يحرك كتفه) سنحرق كل الخشبات

الشرطي: (يحرك كتفه) سنغلق كل المسارح

الوافد: (يرقص برجليه) لدينا الساحات

العسكري: (يحرك كتفه) سنخربها

الوافد: أنتم مخربون

الشرطي: (يحرك كتفه) سنطوقها بالحجارة

الوافد: أنتم ضد الحضارة

الشرطي: أيتها السافل، توقف عن الرقص (يدفعه بقوة)

العسكري: (ينهضه) ما ملتك ؟

الوافد: المبدع لا ملة له

الشرطي: جميل تعرف بأنك ملحد

العسكري: وهذا ملف ينضاف لملفاتك العفنة

الوافد: (يضحك إلى حد القهقهة) أي مهزلة هذه؟؟؟؟

دائما هكذا تنجزون التقارير البلهاء!

العسكري: (مندهشا) كيف أيها الوغد اللئيم ؟

الشرطي: لديه سوابق في كل مراكز الاستنطاق

العسكري: (يحركه بقوة) ولكن أريد أن أعرف ملتك

بالتحديد ؟

الوافد: ملتي إنسانية الإنسان، وكل الشرائع والأديان

شرعت لذلك، وهوربت ليظل الفساد والإفساد

ضد الطهر والنقاء

الشرطي: إذن الصعلوك في نظرك طاهر ونقي ؟

الوافد: بلى، إنه كذلك

العسكري: (يحاول خنقه) بل شرير أهوج....

بفعلته أقدم على تدمير الماضي، وأنت تريد أن

تعيده من قبره للحاضر والمستقبل.....

الشرطي: (يحاول خنقه) لينطق بما لم يقله من
قبل

الوافد: لقد قال كلمته، وكلمته طوق وأمانة في
أعناقنا

العسكري : (يخنقه) بدد أو هامك وأحلامك

الشرطي: (يزيل يدي الجندي من عنق الوافد) لا تكن
متنطعا؛ كن مسالما

الوافد: (يصرخ ويحاول كسر الأصفاد) لا... وثم
كلا؛ لن أستطيع تمزيق أوراقي وجسدي لكي
يرتاح المفسدون والطغاة من اسمه وصورته ؛
صورته تقلقكم ، فعلته تزعجكم

(يكسر الأصفاد، مصحوبا بظلام طفيف، وبسرعة
تعود البقعة الضوئية أكثر اتساعا لتتشكل
دائرة، يظهر الوافد في الوسط والعسكري مصوبا
مسدسا نحوه والشرطية تحاصره بالعصا)

الوافد: (يضحك بشدة) أليس هذا المشهد يوحي
بخوفكم ووجلکم حينما انكسرت الأصفاة؟
أستم مہرجون بلہاء؟ تخافون ولا تخجلون؟
العسكري: قف مكانك وإلا سقطت صريعا في دمائك
الشرطي: (الوافد يقترب) لا تكن متهورا
الوافد: (يترنح بنشيد – إلى طغاة العالم- لأبي القاسم
الشابي، وهم يحاولون تطويقه)
ألا أيها الظالم المستبد *** حبيب الظلام عدو الحياة
سخرت بأنات شعب ضعيف *** وكفك مخضوبة من دماہ
وسرت تشوہ سحر الوجود *** وتبذر شوك الأسي في رباہ
....رحمك الله برحمته أيها الشابي الجسور

العسكري: من يكون هذا المرحوم ؟
الشرطية: شاعر يتمشدة به كل المتمردين
والفوضويين؛ مثل هذا الأجلف

- تقترب منه محاولة ضربه بالعصا؛ يمسكها بقوة؛ فيتعاركان عليها-

العسكري: ارخ العصا وإلا كانت الرصاصة جبينك
الوافد: (يحملق فيها جيذا؛ فترخي العصا) أعرفك جيذا... من أعوان التراتيب إلى رتبة عريف....
سبحان الله (تبتعد قليلا؛ ونفس الوضعية للعسكري والشرطي) لا تخافي؛ فلست همجيا مثلكم، رغم أنني أملك هاته العصا الآن....

العسكري: هل تعرفها ؟

الوافد: (يتمتع فيها وفيه) حق المعرفة؛ إنها مندسة بين أرواقي؛ هي التي تلهمني شحنة الشاهد الموثوق بشهادته نحو الشهيد

الشرطية: (مرتبكة) بدوري شهيدة؛ هو شهيد ميت وأنا شهيدة حية

الشرطي: بل قتل نفسه بنفسه

العسكري: لقد أحرقها بإرادته

الشرطي: بمعنى ليس شهيدا

الوافد: يا لإبداع الألفاظ... الأهم أنت لست شهيدة؛ بل

قبس من نور وهاج لأنك أنت الفتيل الذي أوقد

النار

الشرطية: (متوترة) لم أفعل شيئا في حقه، إنه ابن

بلدتي وأعرفه جيدا؛ فبدوري ضحية منظومة

فساد بكاملها

الوافد: الآن تعترفين بالفساد، وكنت متسترة عليه؟!

الشرطية: جميعكم مسؤولون؛ فصمتكم ساهم في انتشار

الظلام وأقبر النور بين زوايا الخوف ، ولا

تحملني ما لا يحتمل

الوافد: الآن تبحثين عن المبررات لإخفاء ما أقدمت

عليه

الشرطية: لا أخفي أي شيء

الوافد: تخفين كيف كانت سلطتك وجبروتك على
الباعة المساكين الذين انسدت في وجههم أبواب
الرزق في المعامل والمناجم؛ تخفين حقيقة
إهانته بالصفعة التي تلقاها، صفعة طائشة على
خد شاب بنّيس مقهور.... فكم صبر على
اضطهادكم وقهركم؟؟ قتلت لديه الرغبة في
الحياة فأطفأ لهيب وجدانه وشمعة حياته بالنار.
ولكن كيف تطفئ النار نارا؟؟؟- يرقص- وها
هي النار اشتعلت في وجوهكم ، وأفاق الشعب من
غفلته، وانقشع النور بين الجدران وفي الشوارع
والأرياف !

الشرطية: أغلبنا مقهور، وإقدامي على صفعه لا
أساس له من الصحة؛ ألم تبرئني المحكمة منها؟؟
الوافد: تلك من أزام الصنم، أما محكمة الشعب هي
الأهم

الشرطية: حرام عليكم، حرام ، من قتل هرب وأنا هنا.
فالكل استعداد حريته وأنا حرمت منها ، لقد
خبرت معاناة الظلم... عشت عوالم الارتعاش
وأنواع الانهيار النفسي والجسدي..... فأنا كبش
فداء لكي يخفي المسؤولون خطيئتهم بأوامرهم
وتعليماتهم عبر الهواتف
الوافد: (يضحك ويقترّب من العسكري) وماذا تفعلين
هاهنا؟

الشرطية: (مرتبكة)استدعوني على وجه السرعة
والبسوني هذا الزي ...
العسكري: اخرسي أيتها الحمقاء
الشرطية: (صارخة) لن يلومني أحد؛ لقد خرجت من
السجن منهارة، لا أدري ما أفعله، ولا أعلم ما
يقع ويجري بالضبط
الوافد: لا يمكن؛ لا بد من إغراءات لقبول الدعوة؛
وأنت فتاة عزباء منهارة معنويا وماديا

الشرطية: (مترددة) هددوني بشتى التهديدات إن لم

أحضر هاهنا وأقُم بمهمة الإحاطة

الشرطي: (يصرخ) حقيقة أنت ساذجة أكثر من

الساذجة

الشرطية: حقا ساذجة؛ لأنني لا أدري بأنني لعبة بين

أيديكم تحركونها كيفما شئتم

الشرطي: لا مفر لك منا أيتها المجنونة؛ نسيتِ

ملفاتك القديمة؟!!!

الشرطية: (تقاطععه صارخة) كفى من الإهانات؛ لقد

صبرت وصبرت على جراح الهمسات

والاحتجاجات ضدي، على احتقار الناس إلي

بنظراتهم القاتلة وتعليقاتهم اللمزية وأحكامهم

الجارحة ضد تصرفاتي! فأغلب النساء أمست

تكره اسمي، ولم أدر أن وراء الكبت والقهر

دمار وعواصف... (تزيل الزي وتحاول الهروب)

الشرطي: (يمسكها) تتطاولين علينا؟! ترفضين التعاون معنا؟!

العسكري: (يضع المسدس في جبينها) أنت هنا لإتمام المهمة وإلا الرصاص سينهي مهمتك

الشرطية: (تنظر إليه بشراسة) افعلها حتى أرتاح من الجحيم الذي أنا فيه؛ ألم يكفكم إهانتي من كل الجهات؟ ألم يكفكم اعتقالني؟ ألم يكفكم معاناة الاستنطاق الإداري والجنائي-

- ترمي قبعتها ليظهر حجابها، وترمي الأوسمة ثم تزيل الزي-

العسكري: (يصوب المسدس جيدا نحوها) عودي إلى صوابك أيتها الماكرة؛ فنهايتك غير محمودة

الوافد: (يضحك) لن تستطيع فعلها؛ انظر كيف ترتعش فرائسك ويداك ترتجفان من الخوف

العسكري:(قلقا) السبيل هو إسكات بحبوحة لسانك
بشكل نهائي

- يقترب منه ويصوب المسدس خلف رأسه،
والشرطية تهرب نحو الجمهور-

الوافد: هيا كن شهما، وأطلق كل الرصاص علي لأنها
كانت ممارستكم في الليالي الظلماء

الشرطي:(يأخذ مشنقة ويضعها في عنق الوافد من

الجهة اليمنى) الرصاص سيوقظ كل السجناء؛ بل
الشنق أفضل لإيقاف شرابين أصابعه التي تخط
الشهادة، وإماتة جوارحه الكاشفة بأنه الشاهد

- العسكري يأخذ مشنقة أخرى؛ ويضعها في عنقه من
الجهة اليسرى؛ ويبدأ في جره وهما خارج البقعة
الضوئية وهو يحاول إدخالهما إليها-

الوافد: (يجرهما بقوة) لن تنالوا مني مهما فعلتم يا
خفافيش الظلام؛ أنتم الآن جبناء... جبناء...
نعم أنتم الآن ..ج.....ب.....ن.....ا.....ء، فهل لديكم

القوة الآن لإسكاتي ؟ أبدا، أبدا...فأسوار
الدهاليز المختفية ستندك دكا فوق رؤوسكم ؛
جرائمكم في الأقبية؛ ستكتب لكل الأجيال
والأزمة.... فيا رافعي الرأس في كل العقود،
لقد زادنا الشهيد من نضاله الناري شموخا
وعزة لينهار الطغاة والأصنام في يوم الحقيقة...
فدرب الشهادة عرس سبيلنا ، تشهد به كل
الأطراف والأقوام والصحف والأقلام سينام
في تربته مرتاحا؛ لأنه مكافح جسور.... أنا الشاهد
وأنت الشاهد، إنه قائد الشهداء....مناضل في
صمت..... مثواك هاطل بمياه الورد والياسمين
و.... فكل الأقوام تهلل بك وزغاريد النسوة
والعجائز تلاحقك... حولت ظلمات الليل القاهر
لنهار تبتسم فيه الشمس أيها الشهيد؛ فأنا الشاهد
وأنت الشاهد وأنتم الشهود.

- إضاءة شاملة في الركح؛ وتسمع أصوات
وزغاريد؛ وتنزل صور خلفية تحمل احتجاجات
ومقاومة الشعب- يلتفت الشرطي و العسكري
إلى الخلف ليروها

الشرطي و العسكري: ما هذا ؟ ما هذا؟؟ ما هذا؟؟؟
ما هذا ؟

(يخران راكعين أمام الصور وأيديهم شبة ماسكة
للمشنقتين)

تعليقات القراء على مسرحيات نجيب طلال المنشورة من قبل في دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني

نقطة نظام

@@@@@@@@@@@@@@@@@@

بعدما تفضل بكل أريحية: الصديق والدكتور - جمال
الجزيري - بنشر المسرحيات عن دار كتابات جديدة
للنشر الإلكتروني، وبثهم عبر الشبكة العنكبوتية
وموقع التواصل الاجتماعي، تقاطرت جملة من
الاستحسانات والتعاليق التي اعتبرها شخصيا دعما
وسندا معنويا، مهما كانت خلفية ما تحمله أسطر
التعليق. وحتى نحقق التفاعل الصادق والمثمر، ارتأيت
ألا تبقى تلك - التعاليق - سلبية، وحبيسة موقعها، بل
فاعلة في سياق المنشورات، علما بأننا لا ننسى دور
الصحف والمواقع الثقافية والفكرية التي لن نبخس

حقها من التفاعل والمشاركة الفعالة، فلها التقدير
والشكر الجزيل، لما تفضلت به في إعلان/ إخبار:
إصدار المسرحيات [هاي شوب/ الوباء/ دلال]
مشكورة مسبقا:

μ*صحيفة - الفكر μ*: موقع - قاب قوسين-

μ*صحيفة - شذى بريس

μ*موقع - الحوار المتمدن μ*: موقع - التجديد العربي

μ*موقع - كتابات

μ*صحيفة - المنعطف الفني μ* صحيفة بصريانا

μ* صحيفة - تالسقف

μ*صحيفة - دنيا الوطن

μ* موقع دنيا الرأي

@- أريج مطيع (طنجة): تحياتي الأستاذ نجيب لكم التقدير
والمودة يا حملة القلم وجهادكم هو الأعظم

@- كريم لفحل (الخميسات) : ألف مبروك صديقي..مزيда
من العطاء إنشاء الله.

@- احمد بلعريبية (سطات): تحياتي الأخ نجيب المبدع
والناقد..وتحية من جمعية مسرح الكازار.

@- ع الكبير الشراط (الرباط) تحياتي لك أستاذي الكريم
سي نجيب مزيدا من العطاء

@- جمال النخيلة(فاس): أمامك أستاذي الجليل؛ حين تكتب
نترك قلمنا جانبا لنمتع بعذب الكلمة واللغة السليمة
التي تحمل بين طياتها قضايا من الواقع فمزيدا من
العطاء.

@- عبد الجبار خمران (فرنسا): مبروك .. بالتوفيق الدائم
صديقي..

@-عزيز ألتفاحي (مكناس) أهلا الأعز نجيب ..إشراقات
ثم لإشراقات كالمعتاد

@-ربيع يوسف الحسن (السودان): ألف مبروك أستاذ
نجيب ونتمنى أن نستمتع بنسخة منها فهي بالتأكيد
حافلة بالمتعة والجديد .

@-صباح الأنباري (العراق) أقولها من القلب: ألف
مبارك لهذا الانجاز الرائع الذي أتمنى الاطلاع عليه .
دمت مبدعاً متألّقاً صديقي الأديب الرائع نجيب طلال.
خزنتهما على الدسكتوب وسأبدأ بقراءتهما في اقرب
وقت. لك شكري واعتزازي.

@-رشيد السليم (فاس): التاريخ والفن والواقع والخيال
والإمتاع والإقناع... أنت تتعب أجيال
الخواء وأشباه المثقفين: سيد نجيب

@-محمد توبالي(تارودانت) : كذلك نريد لك أن تترقى في
إبداعك، وهنيئاً بالمولود الجديد دامت لكم
متعة الكتابة

@-إيمي محمد (المغرب / البيضاء): ألف مبروك

@-محمد بن أمليح (المغرب/ فاس) حفظكم الله بالصحة

والعافية تقديري لكم قرأت لكم مسرحية هاي

شوب .كان نصا جريئا وقويا تناول قضايا مرتبطة

بالإنسان بشموليته ,والمعاناة التي تعرض لها

الإنسان العربي من عدة أطراف.

@-حميد اتشيش (فاس): لك الشكر صديقي نجيب :دمت

متألقا ودوما مبدعا وسأعدك بقراءة تلك

المسرحيات بروية إن شاء الله.

@-أحمد بلخيري (الخميسات) :أخي العزيز نجيب تحية

طيبة أتمنى لك المزيد من الإبداع

والاجتهاد.تحياتي

@-محمد العماري(فاس): مبروك الأخ نجيب طلال

@-المصطفى المغراوي كاكّة (الرباط) :مبروك وأدام الله

إبداعاتك.

@- شوقي الحمداني (الخميسات): هنيئاً أيها الصديق، مزيداً

من التألق والإبداع

@- نبيل المتوي (فاس): مبروك سي نجيب المبدع الحالم.

@- ميستر مصطفى (العيون): تحية لك أستاذ ومزيدي من

التألق والعطاء

@- حميد التهنية (المغرب / فاس) مبروك خويا نجيب

@- كريم وليد (فاس): ربنا يعينكم و يسدد خطاكم أستاذي

الجليل

@- أحمد جهيد: (فاس): ألف مبروك أخي نجيب ومزيدي من

الإبداع والنقد الرزين... تحياتي

@- سعيدة منتصر (هولندا): مبروك لك هذا النشاط الأدبي

المتميز ومن إبداع إلى إبداع .

@- بلال الصباحي (هولندا) شكراً لما تجود به علينا من

نصوص مسرحية راقية صديقي الأستاذ والكاتب

المسرحي نجيب طلال.

@-رشيد بوفارسي:(البيضاء) :شكرا وبالتوفيق صديقي
العزیز

@-نور الدين الخديري(برشيد): مبروك و هنيئا لك بهذه
المسرحية لاشك أن عنوانها يثير في المتلقي
فضول اكتشافها ، ونحن أيضا يسرنا هذا الدلال الذي
يكتبه نجيب طلال ،

@-محمد أبو العلا (اخنيفرة) :رباعية مائعة ، لمسرحي
مائع جرّب الركح قلّقا إبداعيا و متابعة نقدية
رصينة ، بلغة لا تهادن ، وهو الملمح الذي لا يخص
في زمن الانبطاح إلا نجيب ، لا فض "يراعك..."

@-جمال الفيزازي (الدار البيضاء) : بالتوفيق مبروك
الإصدار الجديد ؛ وسأحاول قراءتهم قراءة خاصة
@-المسرح دوت كوم(الجزائر): ألف مبروك أستاذ طلال

@-عبد الرزاق صالح الفيلاي (الداخلة):السلام عليكم ؛
أريد أن أضع سؤال هل هذه السلسلة موجودة
المكتبات؟؟

@-محمد عبدالفتاح (أزمور) أستاذي ؛ دائما تبذل وتشاغب
إبداعيا بالتوفيق والاستمرارية

@-إيمان الزروالي (شفشاون): دمت للإبداع ودام الإبداع
سيلا هدارا في عروقتك صديقي وأستاذي الجليل

@-مصطفى الإدريسي (مراكش) مبروك الإصدار الجديد
.... بالتوفيق ... سوف اعمل على برمجته في
مؤسسة الشريف الإدريسي

@-محمد الوافي (أسفي) : مبروك السي نجيب انتظر دوري
في الاشتغال على هذا العمل مودتي
ألف شكر لك أخي العزيز ومبروك الإصدار

@-صحيفة بصريانا(العراق)وكل عام وانتم بخير... تم
نشر الكتاب في مكتبة المجلة

@-مصطفى بطحة (فاس) الله يرزقك الصحة ويعطيك القوة
والإرادة للاستمرار مع هذا البلد الذي لا يعترف
بالإبداعات و يؤمن بالزبونية والوساطة.....الخ

@-محمد العماري (فاس) بالتوفيق للأخ نجيب طلال-

فأنت تستحق التشجيع

@-فاطمة العلوي(الرباط) بالتوفيق ومزيذا من الإبداع ؛

كما عهدنا فيك، أخي نجيب

@-سلمى عرقوبي(تونس) تحية طيبة أستاذ: طلال

وأتمنى لك المزيد من الإبداع

@-شيماء محفوظ (مراكش) : نجيب: تحية طيبة أتمنى لك

المزيد من الإبداع والاجتهاد.

@-المهدي أبو الجهد(أكادير) عزيزي نجيب؛ تحية صدق

ومحبة لكم

@-إسماعيل مسرار(فرنسا) نصوص بحثت عنها؛ فوجدها

تستحق القراءة والاستمتاع بها

@-محمد محقق(الدار البيضاء) التوفيق والنجاح والتألق دام

إبداعك.

@-جعفر عثمان (السودان) سلام الله عليك أيها الصديق
العزیز، أما بخصوص إبداعاتك؛ فهي بكل صدق شيقة
وعاشقة

@-عمر العبدلاوي (الناضور) لم أجد نصوصك المسرحية
في المكتبة؛ فمتى ستوزع؟؟

@-خالد أخصي (فاس) دمت متألقا ودمت مسرحيا جدليا
كما عاهدناك دائما...

@-محمد الرباحي (فاس) دمت متألقا و شغوفا بأبي
الفنون...

@-عزیز المواز (مراكش) تحية تقدير وإجلال لكل
مؤلفاتك المسرحية والتي تتطرق للقضية
الفلسطينية..

@-لمياء عيواز (الجزائر) نصوص مستلهمة ومغرية
بالبحث والاهتمام؛ دمت في تألق دائم في الإبداع
الفني و المسرحي

@-محسن الحيداني (طنجة) نصوص ممتازة؛ ولكن فهل

من الممكن أن تنتقل إلى مواضيع أخرى ،

لمجتمعنا الحالي بما فيه من تقلبات و مشاكل و غيرها

من الأحداث المضحكة و المحزنة ؟؟

@-نزهة الصبا (تونس) نصوص قيمة ؛ وتحتاج لعمق

معرفي ومسايرة للأحداث

@-أنس الخطابي (أخر بيكة) أعمال رائعة؛ أنا سأعمل على

اختيار إحداها والاشتغال عليه كعمل على خشبة

المسرح

@-مارية بوعلام (الجزائر) مسرحية الوباء تحمل الكثير

من الإشارات القوية لما يعيشه العالم اليوم

@- الحبيب دفع الله (السودان) مجهود إبداعي؛ متميز؛

وخاصة مسرحية الوباء وهو موضوع من

الأعمال التي راقنتني؛ لأننا نعيش في محيطنا مئات

الأوبئة

@-سعاد قباش (القنيطرة) روعة مسرحية هاي شوب التي
تكشف المؤامرة على الشعب العراقي ؛ دون أن ننسى
قيمة الأعمال الأخرى فكلها قيمة

عن المؤلف

نجيب طلال

الازدياد: 1957 بفاس/المغرب

أستاذ اللغة العربية منذ/1977

الانخراط المسرحي منذ/1972 ممثلا/ مؤلفا/ مخرجا /

الاهتمام {النقد} المسرحي

ألف النصوص التالية:

(المعلم اقنييع 1979)؛ (اللعبة 1980)؛ (الحواجز 1981)؛ (الجرائم
1982)؛ (أعلام منكوسة 1984) (عبد الرحمان 1985)؛ (البئر 1988)؛
(الطاحونة 1990)؛ (الجذبة 1989)

أخرج الأعمال التالية:

(المدرجة أعلاه)؛ (ماراصاد 1983)؛ (رجل رهن نفسه 1986)؛ (الشباك
1987)

*منتج إذاعي بإذاعة فاس لحد الآن {قضايا تربوية/ شؤون تربوية/ بقعة
ضوء/ فكاهاة وابتسامة}

*كاتب عام بجمعية الفتح المسرحية 1982

*رئيس جمعية روعة فاس للمسرح 1983

*مندوب الجمعية الوطنية لبراعم المستقبل

نجيب طلال: الشاهد: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

*مندوب الجمعية الوطنية لملتقى الطفولة والشباب

*كاتب عام للاتحاد الإقليمي لمسرح الهواة 1983

*عضو سابق في الفيدرالية الوطنية لمسرح الهواة بعنابة الجزائر 1990

*مؤسس الشبكة الوطنية للمسرح التجريبي بالمغرب 2002

*شارك في عدة لجان مسرحية/ مسرح الهواة/ المسرح المدرسي/ مسرح
الطفل/ مسرح الشباب

*تأطير عدة ورشات مسرحية والمشاركة في عدة ندوات ولقاءات وطنية
ومغربية

*مستشار إعلامي بصحيفة الإشراق ومستشار ثقافي بالصحيفة الفنية

*رئيس تحرير مجلة السواعد

*نشر عدة مقالات ودراسات في مجال المسرح بالصحف الوطنية ك/البيان
الثقافي/ الميثاق الثقافي/ المنعطف الثقافي/ العلم/ أنوال/ الشمال/
القرويين/الفنية...

*نشر عدة دراسات في المجالات الوطنية والمغربية ك/ شؤون تربوية/
مجلة المسرح التابعة لوزارة التربية الوطنية/ الوحدة الجزائرية/ مجلة تابعة
لكلية الأدب مولاي إسماعيل بمكناس...

إصدارات:

* مجموعة قصصية حول المسرح =1990 (حدثني ابن الأثير) منشورات الحوار الأكاديمي

* ثريا جبران مسار إبداع === 2001 منشورات ج دار المهرار بفاس

* با إدريس المبدع المشاكس == 2002 منشورات ج دار المهرار بفاس

* من ثنايا ذاكرة الذاكرة {مقاربة نقدية} == 2007 منشورات دار الوطن

تحت الطبع:

نصوص مسرحية/ مواقف مسرحية – المسرح النسائي- بقعة ضوء-

* كتابة مقدمات للعديد من الكتب وكتيبات التكريم للمبدعين المغاربة.

* النشر في عدة مواقع ثقافية وفكرية

صدر له في دار كتابات جديدة:

هاي شوب: مسرحية. ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?of21hv1o5f8im1n>

دلال: مسرحية. ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?2fu82qg7wothd72>

الوباء: مسرحية. ديسمبر 2015.

نجيب طلال: الشاهد: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

<http://www.mediafire.com/?bc6m5z9byfdh1mj>

صدر في هذه السلسلة

1- نجاح عبد النور. ميكائو. مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?7vfvbxsxe93gb9r>

2- نجاح عبد النور. السامري الصالح. مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?garutonk25ud5g9>

3- نجاح عبد النور. قلبي أحبك. مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?psmbdcpi49dzlxs>

4- جمال الجزيري. كارت أحمر. مايو 2015.

<http://www.mediafire.com/?j42fzg29va7pbwd>

5- نجيب طلال: هاي شوب. ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?of21hv1o5f8im1n>

6- نجيب طلال: دلال. ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?2fu82qg7wothd72>

7- نجيب طلال: الوباء. ديسمبر 2015.

<http://www.mediafire.com/?bc6m5z9byfdh1mj>

8- نجيب طلال: الجصار: مسرحية. ط1، فبراير 2016.

<http://www.mediafire.com/?ab7z5h87zp9sfzf>

نجيب طلال: الشاهد: مسرحية. دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني: ط1، فبراير 2016

9- نجيب طلال: الشاهد: مسرحية. ط1، فبراير 2016.

فهرس

العنوان	الصفحة
إهداء	4
برولوج	5
الشخصيات	13
نص المسرحية	14
تعليقات القراء على المسرحيات السابقة	69
عن المؤلف	81
صدر في هذه السلسلة	84